# المنطقة الصناعية..

## خطوة هامة لتسريع التنمية وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية

# في ظل ظروف الاقتصاد المفتوح تعتبر المناطق الصناعية مؤشرات ضرورية للمنافسة وجذب الاستثمار

**لقد بات معروفا بأن إنشاء المناطق الصناعية اليوم في أي بلد يعد احد اهم مقومات تسريع التنمية الصناعية في البلد الذي يتم إنشائها فيه ,كونها توفر الأرض والخدمات اللازمة للاستثمار والنشاط الصناعي وتقلل الكلف والجهد والزمن وتعتبر مؤشرات ضرورية للمنافسة وجذب الاستثمار في ظروف الاقتصاد المفتوح والذي من شانه تسريع التنمية وتوفير مزيد من فرص العمل والدخل .**

**وانطلاقا من ذلك فقد سارعت قيادتنا السياسية الحكيمة إلى إصدار القرار الجمهوري رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٥م بشأن إنشاء وتنظيم المناطق الصناعية وادارتها والاشراف عليها .**

**عرض / بشير الحزمي**

■ وزارة الصناعية والتجارة ومنذ اللحظة الاولى لصدور هذا القرار عملت وبشكل جدي وسريع على تنفيذه وترجمته الى واقع عملي ملموس حيث سارعت في الاعلان عن عزمها لانشاء العديد من المناطق الصناعية في عدد من محافظات الجمهورية وذلك على مراحل عدة وباشرة مهامها في اتخاذ العديد من الخطوات والاجراءات الفعلية والتنفيذية واستطاعت ان تقطع حتى الان شوطا كبيرا لايستهان به على طريق تحقيق ذلك ..

وفي تقرير صدر عنها مؤخرا اوضحت الوزارة اهمية المناطق الصناعية واهدافها وبينت مجمل الخطوات التي تم اتخاذها لانشاء مشاريع المناطق الصناعية في بلادنا والتي يجري تنفيذها على مراحل عدة وقد تناول التقرير ما تم تنفيذه حتى الان وما يجري حاليا وما سيتم تنفيذه مستقبلا ,كما تناول التقرير ايضا قائمه الفرص الاستثماريه الواعدة في المجالين الصناعي والتجاري.

وفيما يلي نقف امام عرض سريع لاهم ما جاء في التقرير في هذا الجانب ..

■ لقد اشار تقرير وزارة الصناعة والتجارة الى ان اهمية المناطق الصناعية تكمن في توفير فرص جاذبة للاستثمارات من خلال تسهيل حصول المستثمرين على الارض والبنى التحتية باسعار مشجعة للغاية وتحقيق انتشار جغرافي متوازن للصناعة والاستثمارات الصناعية ,اضافة الى توفير فرص عمل جديدة وتسريع حركة التنمية الصناعية والنمو الصناعي .

### أهداف المناطق الصناعية

■ وعن اهداف المناطق الصناعية اشار التقرير الى ان مشروع المناطق الصناعية في بلادنا تستهدف توفير الارض والخدمات اللازمة للنشاط والاستثمار الصناعي في مناطق محدودة تسهل مهمة وكلفة الاستثمار والرعاية والاشراف والتكامل الصناعي , تسريع وتوزيع وتنويع التنمية الصناعية بالاستفادة من المزايا النسبية ,زيادة فرص العمل والدخل واستقطاب التكنولوجيا ورأس المال ,اعادة توطين النشاطات الصناعية القائمة بتشجيع انتقالها من داخل المدن الى المناطق الصناعية للحد من استنزاف الموارد المائية والتاثير البيئي في مناطق التجمعات السكانية ,اقامة تكامل صناعي بين المنشآت ا لصناعية التي ستقام في المناطق الصناعية .

### تنفيذ ثلاث مناطق صناعية

■ وبالنسبة للخطوات التي تم اتخاذها لانشاء مشاريع المناطق الصناعية يذكر التقرير في هذا الصدد ان توجه الحكومة في هذا الشان هو انشاء عشر مناطق صناعية تخصصية ـ نوعية شامله في عدة محافظات وذلك على مراحل حيث يتم حاليا التنفيذ الفعلي لعدد ثلاث مناطق صناعية في محافظات ( عدن ,الحديدة ,حضرموت ) وقد تم اختيار مواقعها بعناية تامة للاستفادة من المزايا التالية :ـ

. قربها من الموانى والطرق الدوليه ,توفير قوى العمل المؤهلة ,توفير الارض وخدمات البنية التحيتية ,التوزيع الجغرافي المناسب المنسجم مع الاسواق المحلية والخارجية . وحسب ما اعلن مؤخراً فقد انهت وزراة الصناعة والتجارة وبشكل كامل الدراسات الخاصة باعلان مدينتي عدن والحديدة منطقتين صناعيتين وهي تقوم حاليا بترجمة الوثائق الخاصة بذلك الى اللغة الانجليزية تمهيدا لاعلانها ,يتوقع ان يتم وبموجب قرار يصدر عن مجلس الوزراء قبل نهاية شهر نوفمبر الجاري ٢٠٠٦م اعلان منطقة عدن منطقة صناعية .

### مشروع المنطقة الصناعية عدن

■ يعتبر مشروع المنطقة الصناعية عدن احد مشاريع المناطق الصناعية للمرحلة الاولى التي تم البدء فيها باعمال تنفيذية فعلية لانشائها .. وبحسب المعلومات الاولية للمنطقة الصناعية فان مساحة المنطقة في المرحلة الاولى (١٧١) هكتار وفي المرحلة الثانية (٢٥) هكتار لتصبح المساحة الاجمالية للمنطقة الصناعية (١٩٦) هكتار قابلة للزيادة والارتباط بالمنطقة الصناعية المقرر انشائها في محافظة ابين ضمن المرحلة الثانية لمشاريع المناطق الصناعية .. وتقع المنطقة الصناعية عدن ضمن مخطط التوسع الحضري لمدينة عدن الكبرى يحيط بالمنطقة طرق بعرض (٩٠م 50 ,م ) وقد تم استلام ارض المنطقة الصناعية وتم وضع علامات محددة الابعاد ومساحة المنطقة الصناعية .

### الاعمال الفنية والتنفيذية المنجزة والجارية

■ وحول الاعمال التنفيذية المنجزة والجارية في المنطقة الصناعية عدن يشير التقرير الى انه قد تم اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية الكلية والجزئية ,اعداد مخطط التقسيمات الداخلية للمنطقة الصناعية ,اعداد دراسات وتصميمات البنى التحتية وشبكة الكهرباء وشبكة المياه والصرف الصحي ,اعداد التصميمات الداخلية لقطع الارض التي ستقام عليها المنشآت الصغيرة بحسب الحجم والنوع الصناعي ,كما تم اعداد دراسات التاثير البيئي لمشروع المنطقة الصناعية بما يحقق توازن بيئي منسجم مع الحجم والنوع الصناعي ,كما تم التعاقد مع وزارة الاشغال العامة لتنفيذ شق وردم ودك الطرق الداخلية للمنطقة الصناعية . ويتم حاليا التنفيذ الفعلي للطرق الداخلية وربط المنطقة الصناعية بالطرق الرئيسية ,كما وانه قد تم اعداد كراسة الترويج الخاصة بالمنطقة الصناعية .

### اعمال التطوير والتزويد بالبنى التحتية

■ وبالنسبة لاعمال التطوير والتزويد بالبنى الاساسية المطلوب تمويلها وبدائل التمويل والتطوير للمنطقة الصناعية عدن فهي بحسب التقرير تتمثل في اعداد دراسة وانشاء محطة توليد كهربا مغطية لاحتياج المنطقة ومد شبكة التوزيع ,اعداد دراسة وانشاء محطة المعالجة ومد شبكة الصرف الصحي ,اعداد دراسة وانشاء محطة اتصالات خاصة بالمنطقة الصناعية وربطها بالشبكة العامة . ويؤكد التقرير على ان مشروع المنطقة الصناعية يعتبر من المشاريع الواعدة ويشكل فرصة استثمارية واعدة ويحتاج الى مستثمر استراتيجي يقوم بتطوير المنطقة الصناعية وتشغيلها واستثمارها حيث يتطلب تطوير المنطقة الصناعية اضافة للدراسات السابقة انجازها للمنطقة الصناعية بخدمات البنى التحتية الاتي ذكرها وهي :ـ

ـ انشاء محطة كهرباء خاصة بالمنطقة ومد شبكة التوزيع
ـ انشاء محطة معالجة لمخلفات الصرف الصحي ومد شبكة الصرف
ـ انشاء محطة الرفع ومد شبكة المياه
ـ اقامة محطات اتصالات ومد شبكة الهاتف

**سيتم انشاء المناطق الصناعية في بلادنا سيتم تنفيذه على مراحل عدة تبدء المرحلة الأولى بثلاث مناطق صناعية في عدن والحديدة**

### المنطقة الصناعية الحديدة

■ ومن مشاريع المناطق الصناعية ( المرحلة الاولى ) التي تم البدء باعمال تنفيذية فعلية لانشائها ـ المنطقة الصناعية الحديدة ـ وحسب المعلومات الاولية للمنطقة فانها تقع شمال مدينة الحديدة ويحيطها الطريق الدولي الحديدة ـ جازان والطريق الاقليمي الحديدة ـ الصليف وبذلك تكون المنطقة في موقع متوسط بين مينائي الحديدة والصليف . وقد تم استلام ارض المنطقة الصناعية وتم وضع علامات محددة للابعاد ومساحة المنطقة الصناعية ,وتبلغ مساحة المنطقة الصناعية الحديدة (٤٢)كم مربع قابلة للتوسع وللارتباط بميناء الحديدة ومساحة نواة المنطقة (٣١٥) هكتار ويقع شرق المنطقة الصناعية موقع فريد قابل للاستغلال السياحي لمناظرة الجميلة وارضه القابلة للعمل السياحي .

### الأعمال الفنية المنجزة

■ وعن الاعمال الفنية المنجزة في المنطقة الصناعية الحديدة يشير التقرير الى انه قد تم اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية الكلية والجزئية ,اعداد مخطط التقسيمات الداخلية لنواة المنطقة بمساحة (٣١٥) هكتار ,اعداد التصميمات الداخلية للموقع التي ستقام عليها المنشآت الصناعية بحسب الحجم والنوع الصناعي ,كما تم اعداد دراسات التاثير البيئي للمشروع بما يناسب الحجم والنوع الصناعي ,وحاليا يتم اعداد كراسة الترويج الخاص بالمنطقة الصناعية .

### أعمال التطوير والتزويد بالبنى الأساسية

■وفيما يتعلق باعمال التطوير والتزويد بالبنى الاساسية المطلوب تمويلها وبدائل التمويل والتطوير للمنطقة الصناعية الحديدة فهي بحسب التقرير تتمثل في اعداد دراسات شبكات البنى التحتية منها :ـ

ـ انشاء محطة توليد الكهرباء وشبكة التوزيع
ـ انشاء محطة معالجة وشبكة الصرف الصحي
ـ انشاء محطة الرفع ومد شبكة المياه .
ـ انشاء محطة اتصالات ومد شبكة التوزيع

حوض مائي بكميات احتياطية كبيرة .

### المنطقة الصناعية حضرموت

■ ومن مشاريع المناطق الصناعية ( المرحلة الاولى) ايضا المنطقة الصناعية حضرموت ,وحسب المعلومات الاولية فانه قد تم تحديد ثلاث مواقع في محافظة حضرموت خصصت كمواقع لمشاريع المناطق الصناعية ,تتجاوز مساحتها ما مجموعه (٣٠٠٠) هكتار . وقد اختيرت المناطق هذه المناطق بالقرب من الموانى الرئيسية في المحافظة ومراكز التصنيع وقد تم استلام ارض هذه المواقع .

### الأعمال الجارية

■ وعن الاعمال الجارية لانشاء هذه المناطق يشير التقرير الى انه يتم حاليا البدء في اعداد الدراسات الفنية اللازمة لانشاء المناطق الصناعية في هذه المحافظة على غرار ما تم في المنطقتين الصناعيتين في عدن والحديدة .

### مشاريع المناطق الصناعية في المرحلة الثانية

■ وبالنسبة لمشاريع المناطق الصناعية التخصصية والنوعية التي سيتم انشائها في المرحلة الثانية والتي هي قيد الدراسة فانها وبحسب ما اورده التقرير هي :ـ

ـ المنطقة الصناعية (لحج)
ـ المنطقة الصناعية ( ابين )
ـ المنطقة الصناعية ( بلحاف ـ شبوة )
ـ المنطقة الصناعية ( مارب ـ الجوف )
ـ المنطقة الصناعية الخدمية ( امانة العاصمة )
ـ المنطقة الصناعية ( حرض )

### المنطقة الصناعية للصناعات النوعية لحج

■ وفق البرنامج التنموي لاقامة تكاملية صناعية للمثلث الاقتصادي الواعد المتمثل في عدن والمنطقة الصناعية الواقعة في المنطقة الحرة والمنطقة الصناعية النموذجية في منطقة العلم جاء اختيار محافظة لحج لاقامة منطقة صناعية للصناعات النوعية ( منها تشكيل الحديد والصناعات التجميعية المختلفة بما فيها صناعات تجميع السيارات ) لذلك فقد خصصت محافظة لحج مساحة (٤٢) كم مربع كمنطقة صناعية للمحافظة ترتبط بطرق محلية ودولية تصل الى المنطقة الحرة عدن والخط الدولي عدن ـ المهرة ,عدن – الحديدة . وبالنسبة للاعمال الجارية فيها فقد تم استلام ارض المنطقة وتوثيق عقد ( ملكيتها ) تحديد المساحة والابعاد . اما بالنسبة للاعمال المستقبلية فهي اعداد الدراسات الاقتصادية الكلية والجزئية ,اعداد الدراسات الفنية والبيئية ,وضع العلامات المحددة لارض المنطقة الصناعية .

### المنطقة الصناعية التصديرية بلحاف

■ ومن مشاريع المناطق الصناعية ( ا لمرحلة الثانية ) اقامة منطقة صناعية تخصصية نوعية تجهيزية لصادرات الخامات والمنتجات التعدينية والاستخراجية والانشائية ومواد البناء واحجار الزينة وقد اختيرت منطقة ( بلحاف ) على ساحل البحر العربي كمنطقة صناعية تجهيزية للصادرات ترتبط بميناء تصدير المنتجات للمواد الخام والمصنعة والصخور الانشائية ومواد البناء كما ترتبط هذه المنطقة بخط سكة حديد الجوف ـ مارب ـ شبوه الذي سينشا لنقل هذه المواد من مواقع تواجدها . وحسب المخطط الاولي فان انشاء المنطقة الصناعية هذه يتطلب مساحلة واسعة تغطي حاجات التوسع المستقبلي بما يلبي عمليات التصنيع ,التخزين للمواد الخام والمنتجات جاهزة الصنع لغرض التصدير وتشتمل المنطقة الصناعية على انشاء ميناء خاص للتصدير لذلك فمن المتوقع ان تصل مساحة المنطقة لما يقرب من (٦٤) كم مربع من دون مساحة الميناء . والاعمال المستقبلية المطلوبة لانشاء المنطقة هي اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية الجزئية والكلية ,اعداد دراسات انشاء ميناء تصدير تخصصي للمواد الخام والمنتجات المصنعة ,اعداد دراسات خط سكه حديديه لنقل المواد الخام والمواد المصنعة لموقع المنطقة الصناعية والميناء التصديري .

### المنطقة الصناعية الاستخراجية ( مأرب ـ الجوف ـ شبوة)

■ لقد اظهرت الدراسات الاستكشافية توفر وتعدد وتنوع الخامات التعدينية والصخور الانشائية ومواد البناء والرخام والجرانيت واحجار الزينة وباحتياطات تجارية هائلة وجودة عالية ونقاوة مرتفعة وبتكاليف استخراجية منافسة لذلك فقد اشتمل البرنامج التنموي على انشاء منطقة صناعية لخدمة هذه التمعدنات والصخور الانشائية ومواد البناء والرخام والجرانيت في محافظات الجوف ,مأرب ,شبوه مستفيده من المزايا السابق ذكرها ومن خط انبوب تصدير الغاز الطبيعي وذلك بتسهيل الحصول على مصدر وقود لمولدات الطاقة الكهربائية والمحركات والمعدات والالات وبانتظام دائم وباتفاقات خاصة كما ترتبط المنطقة الصناعية هذه بخط السكة الحديد الذي سينشا لنقل هذه المواد الى المنطقة الصناعية والميناء التصديري في بلحاف . وبالنسبة للاعمال المنجزة في هذا المشروع فقد تم انجاز الدراسات الاستكشافية للمتمعدنات وتحديد الاحتياطات التجارية المتوفرة والجدوى الاقتصادية الاولية .اما الخطوات المتبقية فهي اعداد الدراسات الفنية الشاملة لمشروع المنطقة الصناعية وربطها بمواقع التمعدنات وخط السكة الحديد المزمع اقامتها لخدمة التصدير لما سيتم استخراجه من الخامات والصخور الانشائية والصناعية ومواد البناء والرخام والجرانيت ,ويؤكد التقرير على الاهمية البالغة لموقع المنطقة الصناعية هذه نظرا لتوفير وتنوع المواد الخام في هذه المحافظات ولقربه من مواقع خامات تعدينية اخرى هامه وصخور انشائية وصناعية ومواد بناء واحجار الزينة الامر الذي يزيد من حيوية المنطقة الصناعية واهميتها الاقتصادية .

### المنطقة الصناعية الخدماتية ـ أمانة العاصمة

■ ونظرا لما تمثله امانة العاصمة (صنعاء) كأهم سوق محلي واكبرها اذ يصل عدد السكان فيها قرابة ثلاثة ملايين نسمة لذلك اقتضت الضرورة انشاء منطقة صناعية كبيره يتم تخصيصها نوعيا للصناعات التكاملية والخدمية (منها صناعات تجفيف وتعليب الاغذية ) بما يلبي الاحتياج للاسواق المحلية . بما فيها اسواق امانة العاصمة ,وقد اختارت امانة العاصمة ارض مناسبة لموقع المنطقة ا لصناعية الخدماتية ,ومن الاعمال المستقبلية لانشاء هذه المنطقة اعداد الدراسات الاقتصادية الكلية والجزئية , اعداد الدراسات الفنية والبيئية .

### المنطقة الصناعية ـ حرض

■ لاهمية المنطقة كمنفذ بري الى المملكة العربية السعودية الشقيقة ولارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين الجارين ولستهيل انسياب التجارة المتبادلة وبالذات في انشطة الخضروات والفواكه والمنتجات التي تحتاج لظروف نقل خاصة لذلك تخطط الحكومة لاقامة منطقة اقتصادية صناعية تجارية في حرض .

### المنطقة الصناعية ـ أبين

■ يشكل مثلث محافظات عدن ,لحج ,ابين وحدة اقتصادية تكاملية لاقامة نشاط صناعي تكاملي لذلك اشتمل البرنامج التنموي لوزارة الصناعة والتجارة على اقامة منطقة صناعية ,في محافظة ابين واستكملت اجراءات تحديد موقع المنطقة الصناعية ,الامر الذي سيساعد على اقامة صناعات تكاملية في هذا المثلث الواعد .

### الفرص الاستثمارية الواعدة

ونظرا لماتزخر به اليمن من امكانيات وفرص استثمارية واعدة سواء على مستوى الصناعات التحويلية او في مجال الصناعات الاستخراجية والتعدينية فقد بذلت وزارة الصناعة والتجارة جهود مكثفة بهدف اطلاق مشروع المناطق الصناعية والاعداد والتحضير لقوائم الفرص الاستثمارية في المجالين الصناعي والتجاري تمهيدا لعقد مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية المقرر عقده في صنعاء مطلع العام القادم ٢٠٠٧م بالتوافق مع التحضيرات والجهود الرامية لادماج اليمن في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي وتتضمن قوائم الفرص عدد من المشروعات والفرص الاستثمارية الواعدة اهمها :ـ

**في المجال الصناعي :**

١-المناطق الصناعية ( عدن ,الحديدة ,حضرموت )
٢- صناعة الغزل والنسيج
٣-الصناعات الاستخراجية واستغلال الذهب
٤- صناعات النحاس والنيكل والكوبالت
٥- صناعة الاسمنت
٦- صناعة الزجاج
٧- صناعة الخزف والسيراميك
٨- صناعة الجبس والالواح الجبسية
٩- صناعة الصوف الصخري والانابيب البازلتية
١٠- انتاج محسنات التربة
١١- انتاج مواد الصقل والصنفرة
١٢- صناعة الخرسانة والبلوكات خفيفة الوزن
١٣- انتاج احجار البناء والزينة
١٤- انتاج الاسمدة والكيماويات
١٥- انتاج الاغذية والصناعات الغذائية

**في المجال التجاري :ـ**

١- اقامة معرض دولي تجاري في مدينة عدن .
٢- انشاء المركز الاقليمي لتجارة المواشي في مدينة المخاء وتعز .

---

**بين دواعي الحاجة وبلوغ الغاية**

**( ١٠ ) أعوام من الريادة ،و( ١٣ ) ألف مستفيد**

# مخيمات (طيبة) الجراحية ..رسالة الخير وعون للمحتاجين

**عشرة أعوام انقضى من عمر مؤسسة طيبة الخيرية التى ارادت ان تجعل من نفسها محطة عون للمحتاجين من ابناء الوطن وخصوصا المرضى منهم ، اذ ارتبط اسمها الخيرى منذ عرفها الناس فى معظم ارجاء اليمن بالريادة فى المجال الصحي وتحديدا من خلال مخيمات الجراحة التى جابت على مدى العشر السنوات الماضية نحو (١٣) محافظة يمنية ، متنقلة فيها بأجهزتها وادواتها الطبية وبكوادرها من الجراحين والفنيين والمتطوعين سواء من الداخل او من الخارج لإنهاء معاناة المرضى الفقراء وذوى الدخل المحدود ولمساعدة المستشفيات الحكومية فى تلك المحافظات على أنها قوائم الانتظار الطويلة من المرضى المحتاجين للتدخل الجراحى فى غضون عدة اسابيع ، وتحقيق روح التكافل والتعاضد الايجابى بين افراد المجتمع**

**وان الحديث عن مخيمات طبية الجراحية (الرائعة والرائدة ) لا يقلل من اهمية وروعة بقية المشاريع الصحية الخيرية التى تتبناها المؤسسة وانسانيتها فى هذا الجانب كبرنامج طبية لجراحة القلب المفتوح وبرنامج الطبيب الزائر وبرنامج مكافحة العمى فضلا عن المستشفيات والمراكز التخصصية التى انشأت مؤخرا ببركة العمل الصالح وعزم الخيرين ،والتى كانت لها جميعا بصمات إنسانية فى حياة الالاف من المرضى المعدمين المعسرين من أبناء هذا الوطن.**

**حوار/عبدالله بخاش**

فخلال الفترة (١٩٩٦م–٢٠٠٦م) اقامت المؤسسة (٢٢) مخيما جراحيا اخرها المخيم الذى تحتضنه محافظة عدن هذه الايام ، وبهذه المناسبة كان لنا شرف زيارة المؤسسة بصنعاء تلبية للدعوة الكريمة من مدير المكتب التنفيذة بصنعاء الاستاذ /سعيد محمد عبد الهادى الذى حدثنا عن فكرة مخيمات طبية الجراحية التى فرضتها الحاجة وقد ادت الى تحقيق ايجابيات ونتائج كثيرة رغم ما رافقها من صعوبات ، وقد اختطت المؤسسة لنفسها مؤخرا وكنتاج للتجربة اتجاها جديدا نحو انشاء المراكز الطبية والتخصصية لتكون مراكز ثابتة تحول اليها الحالات الصعبة التى قد لا تجرى لها العمليت الجراحية بالمخيمات ،كما تواصل العمل الطبى والجراحى على مدار العام لانن تنفيذ المخيمات يتم بشكل دورى بعدل (٣) مخيمات فى العام ، وقد انشئت منها مركزين الاول مركز نور العيون لطب وجراحه العيون بالتعاون مع جمعية النبراس الصحية الخيرية والثانى مركز طبية لجراحة التجميل والحروق بالتعاون مع المستشفى الجمهورى التعليمي بالامانة وتوجد دراسة المشروع انشاء مركز طبى متخصص لجراحة الاطفال بالتعاون مع مستشفى السبعين للامومة والطفولة بالامانة ايضا ، وفى زيارتنا الاخيرة هذه المحافظة عدن اقترح الاخ /احمد الكحلانى محافظ المحافظة بانشاء مركز حروق بالمحافظة مشابة لما هو موجود فى صنعاء

ويتعرض الاستاذ/عبد الهادى معنا مخرجات المخيمات الجراحية الخيرية فيقول الايجابيات كثيرة لكن اهمها تنفيذ قرابة ثلاثة عشر الف عملية جراحية مجانية فى عدد من التخصصات ازالة المياه البضاء وزرع العدسات وترقيع الطبلة وجراحة العظميات والانف والاذن وعمليات التجميل والحروق وجراحة المسالك البولية والكلى وجراحات المناضير والجراحة العامة وجراحة الاطفال وحديثى الولادة وغيرها من المجالات بالاضافة الى تشكيل اكثر من فريق يمنى من الجراحين والاختصاصيين فى جراحة العيون وفى جراحة الحروق والتجميل وهناك مجموعة تحت التاهيل فى جراحة الانف والاذن والحنجرة واخرى فى جراحة المسالك البولية الى جانب استطاعتنا فى توفير ايجاد اجهزة ومعدات وميكروسكوباتطبية وفنية حديثة تخدم هذا البرنامج الصحية الخيرية .

**سعيد عبدالهادي :**

**المخيمات فرضتها الحاجة ونسعى لإنشاء مراكز ثابتة**

وعن اهم الاشكاليات والصعوبات التى تواجة مخيمات طبية الجراحية الخيرية يقول تأتيك احيانا حالات مرضية كانت بحاجة الى فترة علاج مسبق لضبط حالات المريض او تأتيك حالات اكثر مما انت مخطط لتنفيذه او قد تأتيك حالات بحاجة لمتابعة طبية جراحية مستمرة وتبقى حيالها عاجز عن مساعدتها هذه من ناحية .

من ناحية اخرى وجود ضعف فى البنية التحتية لبعض المرافق الصحية بالمحافظات مما يجعلك عاجزا عن تحقيق كامل اهدافك الخيرية والانسانية ، وهذه باعتقادى اهم الاسباب لتلك التحديات اما بالنسبة للجهات الصحية والرسمية فقد كانوا لنا عونا فى كل المخيمات ولم نجد منهم الا كل الحب والتعاون والتسهيلات لانجاح اعمالنا.

سألناه عن دور المؤسسة او اسهامها فى تطوير البنى التحتية للمرافق الصحية فى بلادنا ؟

فأجاب قائلا/رحم الله امرئ عرف قدر نفسة فالمؤسسة الخيرية وامكانتها محدودة فى هذا الاتجاه ونحن نستفيد من قدرات الطاقم الفنى والطبى المتعاون معنا االمتطوع فى خدمة اخوانه من المرضى والمحتاجين من الاطباء اليمنين او الاشقاء ونظرا لهذه الطبيعية تامل المؤسسة تقديم ما تسطيع فى هذا الاتجاه ومراكز طبية الصحية هى خير دليل على هذا الاتجاه ، لكن مع ذلك تبقى الامكانيات متواضعة فى الاضطلاع بهذا الدور الهام والضخم .

اختتمنا حديثنا معه عن غاية انسانية ووطنية هامة فى الحد من السفر للعلاج فى الخارج وما يتحملة المريض من مؤن واعباء شاقة وصعبه على النفس والاهل ، فما دور المؤسسة فى ادخال تخصصات جراحية دقيقة لا تتوافر فى الوقت الحاضر فى داخل الوطن كزراعة قوقعة الاذن او عمليات الشبكة والجسم الزجاجى بالعين وغيرها ؟

فقال/ الحقيقة اننا حريصون حقيقة على ادخال تخصصات نوعية تخدم اكبر قدر ممكن من المرض لكنها تبقى حالات فردية محدودة ويمكن مستقبلا استيعابها ضمن برامج للطبيب الزائر فى مثل هذه التخصصات النوعية والدقيقة جدا.

لكن يظل مثل هذا السؤال –صراحة– يجرنا الى قضية شائكة ومزعجة انه لدينا في اليمن كوادر طبية وصحية جيده واعتبرها ممتازة ، ولكن قد يكون هناك خلل في الخارطة الصحية في اليمن من حيث المستشفيات المرجعية التي تستنفيذ خدماتها في الاتجاة العام وليس الاتجاه التخصصي وهذا ادى الى ضعف الاهتمام بموضوع التشخيص مما تسبب في اعتبار الخارج هو الحل لكثير من الحالات وهذا بدوره ايضا يؤدي الى تفاقم الحالات ووصولها الى مراحل حرجه يصعب احيانا التعامل معها ، وهذا هو الوضع الصحي ، ونحن حريصون على الدخول في هذا الاتجاه المؤدي الى معالجة الناس في الداخل .